

بِسْمِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

مِنْ كِتَابِ الزَّبُورِ لِلنَّبِيِّ دَاوُدَ

الزُّمُورُ التَّاسِعُ وَالسَّتُونَ

لِكَبِيرِ الْمُنشِدِينَ. نَشِيدٌ لِلنَّبِيِّ دَاوُدَ عَلَى سِتَّةِ أَوْتَارٍ

¹ أَلَا تَنْتَشِلُنِي مِنَ الْغَرَقِ يَا اللَّهُ
فَقَدْ شَرِقْتُ بِالْمَاءِ حَتَّى كَادَ يَشْرِقُ بِي

² لَقَدْ غَرِقْتُ فِي مُسْتَنْقَعٍ عَمِيقٍ
لَا قَرَارَ لَهُ

هَبَطْتُ إِلَى أَعْمَاقِ الْمِيَاهِ

وَعَمَّرْتَنِي السُّيُولُ

³ اسْتِغَاثَاتِي أَرْهَقْتَنِي

حَتَّى جَفَّ حَلْقِي

كَلِيلُ الْقَلْبِ وَالْعَيْنَيْنِ أَنَا

بَانْتَظَارِكَ يَا إِلَهِي

⁴ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَنِي بِإِلَّا سَبَبٍ

إِنَّهُمْ يَفُوقُونَ شَعَرَ رَأْسِي عَدَدًا
مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى هَلَاكِي بِأَبْطِيلِهِمْ
فَكَيْفَ أَرْغَمُونِي أَنْ أُعَوِّضَ مَا لَمْ أُسْرِقْهُ؟
5 آثَامِي لَا تَخْفَى عَنكَ يَا اللَّهُ
فَأَنْتَ عَلِيمٌ بِحِمَامَتِي حِينَ اقْتَرَفْتُهَا
6 يَا رَبَّ الْقَوَاتِ، إِنْ لَمْ تَسْتَجِبْ لِي، لَيْخِيَنَّ كُلُّ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْكَ
يَا اللَّهُ، لَا تَجْعَلْنِي سَبَبًا لِحَزِينِهِمْ
يَا مَنْ يَعْبُدُكَ بَنُو يَعْقُوبَ
7 فِي سَبِيلِكَ احْتَمَلْتُ الْعَارَ وَالشَّنَارَ
وَوَرَدَ الْحَجْلُ وَجْهِي
8 غَرِيبٌ أَنَا بَيْنَ إِخْوَتِي
وَعَرِيبٌ أَنَا عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِي
9 يَا اللَّهُ، غَيْرَتِي عَلَى بَيْتِكَ الْمُقَدَّسِ تَشْتَعِلُ فِي قَلْبِي
وَالْإِهَانَاتُ الَّتِي يُوجِّهُونَهَا إِلَيْكَ كَأَنَّمَا تَقَعُ عَلَيَّ!
10 بِالصَّوْمِ تَزْهَدْتُ
فَعَبَّرُونِي عَلَى مَا فَعَلْتُ
11 وَمِنْ حُزْنِي اتَّخَذْتُ الْحَيْشَ لِبَاسًا
فَسَخِرُوا مِنِّي
12 وَبِي، فِي مَجَالِسِهِمْ يَتَنَدَّرُونَ
وَحَتَّى السَّكَارَى يَنْظُمُونَ فِي قَصَائِدِ الْهَجَاءِ
13 إِلَيْكَ صَلَاتِي يَا رَبُّ

فَهَلْ حَانَتْ سَاعَةُ رِضَاكَ
فَاسْتَجِبْ لِي بِوَفَائِكَ وَنَجِّنِي يَا اللَّهُ
14 أَنْقِذْنِي فَقَدْ عَلِقْتُ بِالْوَحْلِ
أَنْقِذْنِي حَتَّى لَا أُغْرَقَ

انْتَشِلْنِي مِنَ اللَّجَّةِ
خَلِّصْنِي مِنْ حَبَائِلِ الْمُبْغِضِينَ
15 لَا تَدْعُ الْمِيَاهَ تَعْمُرْنِي

وَلَا لُجْجَهَا تَبْتَلِعُنِي
فَلَا أَهْوِي فِي دَرَكَاتِ الْمَوْتِ
16 أَلَا تَسْتَجِيبُ لِي بِوَفَائِكَ يَا رَبُّ
وَأَنْتَ الْغِيَاثُ

أَلَا تَتُوبُ عَلَيَّ
وَأَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ؟
17 لَا تُشْخِ بِوَجْهِكَ عَن عَبْدِكَ
إِلَيَّ.. إِلَيَّ.. فَقَدْ ضَاقتْ بِي السُّبُلُ

18 أَلَا اقْتَرَبَ مِنِّي يَا اللَّهُ
فَأَنْتَ وَلِيِّي

أَوَلَا تُنْقِذْنِي مِنْ أَعْدَائِي
19 أَنْتَ عَلِيمٌ بِالَّذِينَ أَحْلَقُوا بِي الْعَارَ وَالْحِزْيَ وَالْهَوَانَ
أَنْتَ رَقِيبٌ بِأَعْدَائِي يَا اللَّهُ، وَبِكُلِّ الضَّيِّقِ الَّذِي لِحَقْنِي مِنْهُمْ، بَصِيرٌ

20 بِمِ التَّعَلُّ

وقد كَسَرْتُ إهَانَاتُهُمْ قَلْبِي، إِنِّي يَائِسٌ

مَنْبُودٌ بِالْعَرَاءِ

لَا رِثَاءَ وَلَا عَزَاءَ

21 إِذَا أَكَلْتُ جَعَلُوا فِي طَعَامِي عَلَقَمًا

وَإِذَا عَطِشْتُ سَقَوْنِي خَلًّا

22 أَلَا لِيَتَكُنَّ الْمَادْبُةُ أَمَامَهُمْ عِقَابًا وَفَحًّا وَمَصِيدَةً

23 أَلَا لِيَتَّعِبُونَهُمْ بِلَا نُورٍ فَلَا يُبْصِرُونَ،

أَلَا لِيَتَّعِبُوا أَجْسَامَهُمْ تُصَابُ بِالْوَهْنِ دَائِمًا

24 أَلَا صَبَّ عَلَيْهِمْ سَوَاطِرُ عَذَابِكَ الشَّدِيدِ،

وَلِيَحْرِقَهُمْ لَهَيْبُ غَضَبِكَ

25 أَلَا لِيَتَّخِرُوا الْخَرَابَ يَعْجَمُ دُورَهُمْ

وَلَا تَذَرُ فِي خِيَامِهِمْ أَحَدًا

26 أَلَيْسَ أُولَئِكَ الَّذِينَ اضْطَهَدُونِي بَعْدَ أَنْ عَاقَبْتَنِي؟

أَلَيْسَ أُولَئِكَ الَّذِينَ ضَاعَفُوا أَوْجَاعَ الَّذِينَ جَارَيْتَهُمْ؟

27 أَلَا لِيَتَّكِرْ تَزِيدٌ عَلَى إِثْمِهِمْ إِثْمًا

وَتُشَدَّدُ الْخِنَاقُ عَلَيْهِمْ، وَمَنْ الْعِقَابِ لَا يَنْجُونَ

28 أَمْحُ أَسْمَاءَهُمْ مِنْ سِجْلِ الْأَحْيَاءِ يَا اللَّهُ

وَلَا تَحْسَبُهُمْ مِنْ عِدَادِ الصَّالِحِينَ

29 أَنَا بَائِسٌ وَالْآلَامُ تَحُفُّ بِي

وَبِنَجَاتِكَ يَا اللَّهُ ارْفَعْنِي إِلَى مَقَامِ آمِينَ

30 فَأَهْلَلْ لاسمِ اللَّهِ بالنَّشِيدِ وَأُسَبِّحْ

وبالحمدِ أَعْظَمُهُ تَعْظِيمًا

31 فَهَذَا يُرْضِي اللَّهَ أَكْثَرَ مِنْ تَقْدِيمِ أَضْحِيَّةٍ

مِنْ عَجَلِ ذِي قُرُونٍ وَأَظْلَافٍ

32 يَرَى الْمُسْتَضْعَفُونَ أَنَّ اللَّهَ يُنَجِّبُنِي فَيَفْرَحُونَ

أَلَا بِذِكْرِكَ يَا اللَّهُ تَحْيَا الْقُلُوبُ وَتَطْمَئِنُّ

33 إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ لِأَتَاتِ عِبَادِهِ الْمَسَاكِينِ

وَلَا يُهْمِلُ قَوْمَهُ الْمُقَيَّدِينَ

34 يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَالْبِحَارِ وَكُلُّ مَا يَدَّبُّ فِيهَا

35 لِأَنَّهُ تَعَالَى سَيُنْقِذُ الْقُدْسَ

وَيَبْنِي مُدُنَ بِلَادِ يَهُودَا مِنْ جَدِيدٍ

فَالْأَرْضُ يَرِثُهَا عِبَادُهُ الصَّالِحُونَ

36 لِيَمْلِكَنَّهَا نَسْلُ عِبَادِ اللَّهِ الْمُطِيعِينَ

أَجَلٌ، فِيهَا يُقِيمُ مُحِبُّوهُ تَعَالَى آمِنِينَ